@ 317 @ (^ لهم الرحمن ودا (96) فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (97) وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا (98) . * * * *)

وقد روي عن النبي أنه قال لعلي : ' لا يحبك إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضك إلا منافق شقي ' . خرج مسلم في الصحيح . .

قوله تعالى : (^ فإنما يسرناه بلسانك) يعني : سهلنا القرآن بلسانك . .

وقوله : (^ لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) اللد جمع الألد ، والألد : المخاصم بالباطل . وقال أبو عبيدة : هو الذي لا ينقاد للحق ولا يقبله . وقال الحسن البصري : لدا أي : صما عن الحق . وقيل : الألد هاهنا هو الظالم . قال الشاعر : .

(أبيت نجيا للهموم كأنني % أخاصم أقوما ذوي جدل لدا) .

قوله تعالى : (^ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد) معناه : هل ترى منهم من أحد ؟ . .

وقوله : (^ أو تسمع لهم ركزا) أي : صوتا . قال أهل اللغة : الركز : الصوت الخفي . قال الحسن : بادوا جميعا ، فلم يبق منهم عين ولا أثر .